Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك أنه لما بلغ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبناء الكعبة ، وجزأت العمل ، فكان جانب الباب لبنى عبد مناف وزُهْرة ، وكان ما بين الركن الأسود والركن اليمانى لبنى مخزوم وقبائل من قريش انضموا إليهم ، وكان ظهر الكعبة لبنى جُمَح وسَهْم ، وكانت ناحية الحِجْر لبنى عبد الدار ابن قُصى ولبنى أسد بن العُزَّى بن قصى ولبنى عدِى بن كعب بن لُؤىّ وهو الخَطيم .

وكان رسول الله وعمه العباس فيمن يحملون الأحجار من أشراف قريش .

ولما انتهوا من هدمها جمعوا الحجارة لبنائها ، ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن – الحجر الأسود – فاختصموا فيه ، كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى ، حتى كادوا يتقاتلون ، فقربت بنو عبد الدار جفْنةً مملوءة دماً ، ثم تعاقدوا هم وبنو عدى بن كعب على الموت وأدخلوا أيديهم فى ذلك الدم ، فسُمُّوا لعَقة الدم ، فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمساً ، ثم أشار أحدهم بأن يحكموا بينهم أول من يدخل من باب المسجد ، فرضوا ، فكان أول داخل عليهم رسول الله ، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين ، رضينا ، هذا محمد ، فلما أخبروه الخبر ، قال : آتونى ثوباً ، فأتوه به ، فأخذ الحَجر الأسود فوضعه فيه بيده ، ثم قال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، ثم ارفعوه جميعاً ففعلوا ، حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ، ثم بنى عليه . وكان ذلك قبل الهجرة بثمان عشرة سنة[1] .

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٢٠٤–٢١١ وتاريخ الطبرى ٢/٢٠١ ونور اليقين ٢١